مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): **3078 - 2538**
ISSN(Online): **3078-2538**
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

Textual Thresholds (Paratexts) In (Incomplete Printed Poetic Works)

Abbas Mohammad Redha

Al - Ameen University / college of College of Jurisprudence

Abbas.Ridha2023@gmail

Received	Accepted	Published
2024/6/15	2024/8/17	2024/10/5

Abstract:

1- Manas and threshold and the ocean, launched to mean the parallel text of the original text (creative) complete it and indicate it and interact with it.

2- Menas according to the genet is divided on the published texts and the descriptive texts. And then look at the sections of the so-called text surrounding and the text of the supernatural, and separate the saying in the ocean and the Encyclopedic Envelope installed, including the name of the author and address and (sexual indicator) *and the word publisher and sponsorships and export and inception and internal addresses and margins. Then he goes in detail to say the superscript and divides it into a general and special.

3- We have seen the applications/ procedures for the forums/ thresholds on the texts of narrative, and did not find the work on poetry texts. This indicates the restriction of the platforms in the narrative field.

4- The first is to expand the boundaries of the term and to find alternatives, such as movers, space, and abroad, and the text of participation, support, support. Utilities and others.

The second is that we have worked hard to expand the concept and act in it to make the icon a picture of a piece of paper that was on the face of the cover or inside the blog or in the back cover. The same goes for the background d text in terms of choice. In addition, the method of writing size and form outside the book and inside, as well as the discovery of pattern (paper paper). What is more important is that we have made up a section that is a match between the platforms or the platforms for compromise or the possibility of intermingling. and we tried to connect the outside with the dialectic of mutual benefit and aesthetic vitality as much as we could and throughout the research The third thing that we came to the field of Bakr for the application is the field of poetry and the paper-based poetic works of Abbas>s sequel were directed to the movement of our approach to reading and our reading-proof model I call him I (Marshal Ajnassi)

مجلة الأمين للعلوم الانسانية

https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): **3078 - 2538**
ISSN(Online): **3078-2538**
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

العتبات النصية (المناص)
في (الاعمال الشعرية الورقية غير الكاملة)

. عباس محمد رضا

جامعة الامين الاهلية/كلية الفقه

Abbas.Ridha2023@gmail

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/6/15	2024/8/17	2024/10/5

المستخلص :

1 ـالمناص والعتبة والمحيط ، تطلق لتعني النص الموازي للنص الاصلي (الابداعي) يكمله ويدل عليه ويتفاعل واياه.

٢ ـالمناص حسب جينيت يقسم على المناص النشري والمناص التأليفي، ثم ينظر لأقسامها بما يسمى بالنص المحيط والنص الفوقي، ويفصل القول في المحيط التأليفي والمحيط النشري مثبتا في ضمنها اسم الكاتب والعنوان و المؤشر الجنسي)* وكلمة الناشر والاهداءات والتصدير والاستهلال والعناوين الداخلية والهوامش.

ثم ينتقل في تفصيل القول الى النص الفوقي ويقسمه الى عام وخاص.

٣ ـاطلعنا على تطبيقات / إجراءات للمناص / العتبات على نصوص سردية ، ولم نجد اشتغالا على نصوص شعرية . وفي هذا ما يشير الى انحصار المناص في حقل السرد.

٤ ـالفقرات الثلاث الآنفة اتاحت لنا ثلاثة أمور تقابلها :

اولها التوسع في حدود المصطلح وإيجاد بدائل منها الماحول والفضاء والخارج والنص المشارك والمساند والمعاضد والمرافق وغيرها.

وثانيها أننا اجتهدنا في توسيع المفهوم وتصرفنا فيه لنجعل الأيقونة الصورة ضربا من المناص ما كان منه على وجه الغلاف او في داخل المدونة او في الغلاف الخلفي. كذلك الأمر مع النص الخلفي من حيث قصدية الاختيار . وطريقة الكتابة حجما وشكلا خارج الكتاب وداخله، فضلا عن اكتشاف نمط الرقمية الورقية). والاهم من كل ذلك أننا اجترحنا قسما هو التناص مناصا او المناص التناص او مناص التناص ، وحاولنا ربط الخارج بالداخل في جدلية تبادل المنفعة والحيوية الجمالية ما أمكننا ذلك وعلى مدى البحث كله.

ثالث الامور اننا جئنا الى مجال بكر للتطبيق هو مجال الشعر وكانت الأعمال الشعرية الورقية لمشتاق عباس مدارا لحركة مقاربتنا القرائية وانموذجنا القرائي المناصي.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

ورقة رقم صفر:

قد يوحي العنوان الثاني المحدد لمجال الاشتغال: (الغلاف نموذجا)، اول وهلة ان الباحث اختار الاسهل و استسهل المختار ليكون عمله وصفا لما موجود (الماهية) على حين ان القضية اعمق من ذلك. انه توغل اقتضى قراءة الديوان كله لكي لا يكون عليه حرج في الاستنباط و الاستنتاج و الدقة فيهما و صواب الرأي الواصف او الحاكم او الناقد او المحلل او كلها. و ليكون الربط بين الخارج و الداخل قائما حاضرا و متماسكا لا شرخ فيه و لا شقوق. و لأن النظر لا يمكن ان يكون ثاقبا او كليلا ما لم ينطلق من العمق الى السطح. اذ ان عمل المناص كشف البنى العميقة للنص(0). و لكن الا يفيد الغلاف ربحا؟ نعم ان ما نفعله يحقق الربح له، فلولاه –المناص– لم يكن الغلاف غير عنوان و اسم المؤلف و صورته و كأن الأمر رسميات و كليشيهات. و لكن لا.. نحن نقرأ المناص كما يقرأ النص بل و أكثر لأننا هنا في عملية تنقل و ربط.

الأوليات الذاتية:

1- خصوبة مجموعة مشتاق عباس معن الشعرية,و من ثم لذة القراءة فيها و حدسيتها النابعة من رؤيويتها, لا صوريتها المعبرة عن المعنى محددا- اقترحت علي اكثر من عنوان/ موضوع, لدراسة المجموعة على وفقه/ وفقهما و تحت جناحيه/ جناحيهما.

2- تمثلت تلك الخصوبة في تميز المجموعة بثيم و رؤى و أساليب و آليات و مرجعيات و لغة و صور و انزياح و مفارقات و تحاريف و (صوت صمت) و تناص و ...

3- غير انني لم أجد رغبة في دراسة تلك كلها, او بعض منها على اهميتها و حداثتها و خصوصيتها. و على وجود/ وجداني/ اكتشافي اشياء طريفة تستحق الدرس. و قدرتي على التحليق تحت ماء شعرها بأجنحة تلك الطرائف/ الطرائق, و تنفس هوائها الذائب و المذاب, و اقتران ذينكم بعلمي بأن لجماعة (قصيدة الشعر) –و مشتاق منهم– رأيا في الشعر و قصيدته و لغته و صوره و ايقاعه بل كينونته(1).

4- شيء ما كان يصرف نظري عن النص و يرغبني عن دراسة سمات تكونه, الى أبعد منه مدى ألا هو المحيط و الفضاء و الإطار و الماحول و الخارج و...

إن صنع/ صناعة/ عمل (بحث) في موضوع جدير بالبحث و يقترح موضوعات اخرى للبحث= يولد, أو في الأقل موضوعا دلاليا,كم وددت لو استقررت عليه و غمرتني القناعة للبقاء في حدود ذلك لكنما رهاء المجموعة حثتني على/ اتاحت لي، الذهاب بعيدا لاصطياد عنوانات / عنوان يدير اليه اعين القراءة فوليت وجهي شطره ، ذلك هو العتبة / المناص و انا في

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

استشعار بهجته و حيويته و انبساط منفعته و جدواه ، فاقبلت عليه عملا ارتضيته و رضيت به و رضيته و ارتديته صنعة لبوس .

5- اعرف ان احدا من الدارسين لم يتجاوز حدود النص / النصوص في حيثياتها الفكرية و الفنية مادة و تركيبا ، مضمونا و تشكيلا . و الدارس لهته يجد / وجد كذا وكذا ، وجد التناص (2) و وجد العطب (3) و تجنيس الشعر (4) و شعر التفعيلات (5) و وجد كاتب ها البحث من ما وجد : المرايا ، و المتن و الهامش ، و نصوص عابرة للشعر و النثر و الحبر ، و الوجه و المرآة ، و التحريف ، و الانساق البنائية ، و القصصي و الغنائي ، و عاشق الرياضيات حلا لمشكلات ، و الخروج الى الذات و الصعود اليها ، و الابلاغ الشعري باتجاه الماء ، و الرحلة من ... الى ... ، في متاهات الدروب (6). هذه المشروعات (البحوث) المقترحة مني في هذا البحث هي مناص من نمط خاص اخر ايضا.

قد يفوت / فات احدهم ان يرى الى المناص لبساطة امره توهما ظنيا ، وقد يفوته مثل هذا النظر لبعد مداره و مناله في افلاك النصوصية .

اما انا فوجدت ان المناص لا يقل اهمية عن النص نفسه ان لم يكن يضاهيه و يبزه لما فيه من طرافة تناول و حسن عرض و جدلية متحركة ، فاقبلت عليه اقبال المشوق المستهام . لماذا ؟ ساحدثك عن قصة الحدث :

طالما وقفت امام باب بستان جدي متسائلا ما علاقة هذا البسيط – المصنوع من اعمدة اشجار غير منتظمة الاطوال و الاسماك ، المدفون باحد جانبيه برميل نفط صغير متصدئ ظهر منه جزء يسير يشير الى قدامة عهد ، في كومة صغيرة من تراب – لفحوى البستان الكثيف المثمر بالوان الفاكهة و المطرب على عزف اصابع النسائم على سواقيه لحن الخرير و المنتشي و المردد مع الطير الحانها الاسرة ؟ ما العلاقة ؟ يبدو ان شرخا ما كنت احس به بين الباب و البستان .

هذا امر و الاخر انني كلما مررت بباب دار تفحصت (واجهته) محاورا نفسي : ايوائم هذه اهل الدار (بيت فلان) ؟ سبحان الله كان المنظر صنع لهم لا لغيرهم و توطنت نفسي على ذلك و اقنعتها بوجود مناسبة بين الواجهة و الاهل على النقيض من المشهد الاول (شرخ) حتى اصبحا قرينين يدل احدهما على الاخر و يلازمه. اريد القول ان اهتمامي بقراءة السطح و ربطه بالعمق ولد مبكرا على طريقة نقاء الطفولة و الصبا هاجسا لا يفارقني كاني ارى لكل شيء وجهين ظاهرا و باطنا ، و انا اتقلب بينهما متخيلا ما وراء الباب / الواجهة و اتصور معيشتهم من المعلومات التي اعرفها لانهم (اهل محلة) .

ظل هذا الاحساس ينمو و مراحل العمر ، و تتعمق القراءة هذه حتى انعكست على عملية القراءة و الكتابة .

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

في الكتابة كتبت اول نص في الابتدائية – و كان نثريا – باب بيت جدي ، و ثاني النصوص كان ابواب بيوت المحلة . كانا يتضمنان استفهامات كثيرة عن (الداخل) انطلاقا من (الخارج) ماذا ؟ و كيف ؟ و كم ؟ و هل ؟ و أ ... ام ... ؟ بم ؟ اي الاشياء ... ؟ .

كذلك و قبل ذلك اشغلني امر المناص/ المحيط في مجال القراءة / الادب باكرا ايضا مذ امسكت باول كتاب اقرأه ، و كان بالتأكيد (القراءة الخلدونية) التي ما زالت صورها تترسخ في مخيلتي بالوانها الزاهية و ما زال عبقها يدغدغ حاسة شم خيالي .

يومئذ تأملت في غلافه ، ماذا به من رسوم و كلمات و الوان ؟ ثم فتحت الصفحة الاولى لارى ما فيها ثم قلبت حتى وصلت الى صميم الكتاب (دار ، داران ، دور) فاذا بي انتقل سريعا الى الغلاف الاخير افعل معه ما فعلت مع الغلاف الاول .

احسست برابط ، بعلاقة . وجدت بين الغلاف و اللب شيئا ، شعرت ان الامر لا يخلو من شيء مما هناك و هنا و ان اختلف عنه كثيرا او قليلا، وقتئذ لم اعرف المغزى تماما ولم اصل الى كنه العلاقة ، ثم كانت مرحلة اخرى ، قراءة نظرات المنفلوطي و عبراته و لم يغادرني السؤال : ما علاقة حاجبي شفتي المنفلوطي (شاربيه) و رأسيته ، بقلبه الغض المحزون النابض بالحكم بن السطور ؟ ايمكن ان يكون الامر اعتباطا ؟ لم اصدق ذلك . بقيت على ذلك الشك الاعتباطي العفوي الى ان حان وقت ايقنت فيه / معه ان لا بد من جدلية تربط بينهما.

استمررت و استمر معي التدقيق و التمحيص فتوصلت في بعض الاحيان الى قراءة او تأويل او ربط او تلق يترجح بين التلقائية و الموضوعية العلمية .

زاد الامر تقدما في القراءة . فكانت قصص نجيب محفوظ و رواياته مثلا . مال الامر الى شيء من التدبر و التامل فالتعليل . و الجميل و المهم انني اكتشفت مؤخرا ان ما كان مني كان صحيحا على وفق نظرية النص و المناص (و كانه على شاكلة الوشيجة بين شكل الشيء = صورته و وظيفته) .

مرحلة التمثلات و الموضوعية

او في سبيل المناص

انثالت علي افكار في المناص و تمثلات، فتحهما علي الفتاح العليم، اذ غدا المناص منظارا انظر به الى الاشياء من حولي : الانسان الرجل الاب مناص اسرته و اسرته مناصه، كلاهما نص و مناص في ان في تبادلية جدلية.

الرجل من هو ؟ و كيف هو؟ الرجل هندامه و زيه، و هو اسمه و جسمه، هو اعماله و اخلاقه و اقواله، وجهه و قلبه.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

هناك اذن ظاهر و باطن حسي و ومعنوي عرض و جوهر. الارادي منه و اللارادي بعضه لبعض مناص و نص، يكمله و يؤسس صورته و يركزها في الاذهان . نصا معنويا.

كل اولئك مسؤول عن تكوين كيان الرجل تكوينا شموليا متوحدا . اعماله دليل على قلبه، اقواله تحتمل الصدق و الكذب، اعماله تكشفها غدا او اليوم. الصالح منها و الطالح، ما هو في سبيل الله و وجهه الكريم و ابتغاء مرضاته و ما هو منها رئاء الناس رياء لاسباب. النص اذن مجموعة من المناصات و العكس صحيح.

العرض في المجال الاقتصادي مهم لانه سر نجاح رواج البضاعة ، عليه تقع نسبة كبيرة من استحصال الربح و الباقي منه للب الجوهر.

و انا اقرأ في الشعر الجاهلي تبدى لي ان الاطلال مناص للعيش (كان) و بالقلب العيش مناص للاطلال، يقابل ذلك: الحاضر مناص للماضي و المقلوب صحيح، و يحضرني هنا ان الذكريات مناص للحدث الاول و بالتبادل الامر صواب.

و تبين لي ان الاستهلال (مقدمات القصائد الجاهلية): (الافتتاحات و الرحلات) ضرب من المناص ، و قد افلح من ربط بينها و بين الغرض الرئيس (النص) نصا (7) .

و لم يقتصر الامر على الشعر الجاهلي حسب و انما امتد الى شعر صدر الاسلام ففي سيرة الرسول الكريم (ص) شاهد على قدرته القرائية في النص و المناص. كان ذلك في حادثة اسلام كعب بن زهير حين انشد بانت سعاد .

تقول الروايات ان الرجال ارادوا قتله و هو الذي سبق ان سب الرسول (ص) و اليوم ينسب بسعاد و عدوا ذلك تفاهة منه و وقاحة . غير ان الرسول (ص) منعهم من ذلك حتى اذا ما وصل الشاعر الى قوله:

ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

تغيرت وجهة نظر القوم ففهموا منع الرسول اياهم من قتله .

الرسول (ص) اذن تدرج من المناص الى النص كما كانت النية في قلب الشاعر قبل التلفظ بـ (القصيدة) جميعها، و عرف ان كعبا سيرحل من المناص الى النص الى مدحه و اعلان اسلامه. لكن الرجال لم يعرفوا معنى المناص بل عدوا المطلع نصا/ من النص و لم يعرفوا ان الافتتاح رصد للاتي و عتبة.

لقد اصبح القران الكريم لي منهلا انهل منه ايات تهديني الى ما انا فيه من المناص و المناصية. اذ تنور ذهني بان الاية 19 من سورة البقرة في عبارة ((... و الله محيط بالكافرين)) لها مساس بالمناص . كيف؟ مشهد الذات الالهية الجليلة في ذاتها شيء عظيم و له اسماؤه و افعاله و صفاته الحسنى كلها . و مشهده عز و جل و علا و هو محيط

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

بالكافرين مضاف الى ذاك . و بالمقابل الكافرون في كينونتهم الكافرية غير ما هم عليه و حالهم ان الله الشامل محيط بهم.

و انبجست آية و آية ، منها الروم 44 ((و من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون)) و الفجر 24 ((يقول يا ليتني قدمت لحياتي)) ولا يخفي اين النص و اين المناص؟

و لانني استعملت من البدائل (الماحول) تذكرت الاسراء/1 ((سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا الكبرى)) . قراءتي لها هكذا: المسجد الاقصى نص و هو مقدس بلا شك لكن ما هذا الذي حوله المبارك، من الله تبارك اسمه؟ اكيد انه شيء/ اشياء بهيجة عجيبة، و البركات خير كثير و نعم وفيرة . و فتحت تفسيرا فاذا به يقول: (من بركات الارض من ثمار و حبوب و فواكه و فيه منازل كثير من الانبياء، لنريه عجائب قدرة الله و براهين عظمته) (8) قلت ما شاء الله.

و تذكرت من الكهف* 168 ((و كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا)) قلت: في الجهة المقابلة اذن ثمة الرجل الصالح (الخضر) (عليه السلام) احاط بما لم يحط به موسى (ع) خبرا .

بمعنى ان موسى (ع) قرأ السطح المناص و لم يقرأ النص العمق. و صنيع الخضر كان ما وراء الوجه. هرعت الى التفسير و هو يقول: (فكيف تستطيع الصبر على امور باطنها غير ظاهرها, و انت لا تعلم مقاصدها)(9).

قلت صحيح اذن رأيي و الحمد لله بأمارة تذكري لتكملة الأمر ((سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا))(78) و ((و ما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا))(82) و المعنى: هذا الذي ذكرته هو بيان ما خفي عليك من أسرار تلك الأفعال(10).

أوقفتني العظمة و الجلالة و البهاء لأقول ان الله سبحانه (نص) كون بديع خلاق في ذاته المقدسة, و كائناته و بدائعه و خلقه و معجزاته (مناص) يدل عليه سبحانه.

بقي- قبل أن أدخل/ ألج في سم موضوعة المناص- أن اعتر ف- و لا بد- بمناصيتي أنا و أنا أقرأ هذه الأعمال الشعرية, من جهتين: جهة الأغشية التي تلف (بحثي) و جهة طريقة القراءة, كيف؟: التقشير المتتابع، و اختزان هوامش البحث لمعلومات تعريفية و توثيقية و استدراكية و توضيحية و اضافات تسهم في تمتين المتن و تعقيد صلته بالهامش.

قرأت العنوان/ العنوانات الداخلية+ قرأت صورة الغلاف الرئيس+ قرأت الصور الداخلية للنصوص+ قرأت التصدير لأعرف و اتعرف+ قرأت الغلاف الأخير (الظهر) و قلت أهو اختيار اديولوجي؟ فني؟ ام انه ارحب منهما؟ و استعلمت: من اختار النص؟ الشاعر ام الناشر ام غيرهما؟ و لماذا (س) هذا و لماذا هذا النص حصرا و هو من (مكابدات (أنا))+ قرأت الأعمال كلها داخليا, قراءة اولية, لأستطلع الطريق و اثبت المرتكزات للانطلاق في طريق العودة+ قرأت الفهرس فاذا

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

بي امام عالم/ غابة من الرموز المتشابكة المثيرة المغرية على التنصل و التحيز و التكوين و التصنيف. فوجدت أن ذلك وحده يمكن من صناعة/ عمل بحث قائم برأسه و شخصيته المستقلة و المؤطرة بإطار المناص في آن. لكنني آثرت أن يكون ذلك جزءا/ عنصرا في هيكلية هذا البحث*. على سابق علمي بأن في (أهمية المناص) مذهبان: مذهب يهتم به– مثلما أنا– و يعنى لأنه في جدل و جدلية دائمين/ دائمتين مع النص, و مذهب لا يراه شيئا غير قشرة خارجية للحفظ و التزيين أو ثوب أو صباغ قابل للتلاعب فيه و التغيير من دون تأثير في النص أو التأثر به. هذا مذهب القدماء, و الأول مذهب الحداثويين و هو الصحيح.

لا الغي انني انطلقت من عتبات جينيت بوساطة بلعابد(11) لكنني لم أكن مقلدا او مقتبسا و انما انزحت عنهما و اجتهدت. منهجيا تبوأ/ تبوأت (عتبات) جينيت الصدارة في شأن المناص. و يبدو أنه اول من ألف فيه و قنن له, و تبعه آخرون نهلوا من معينه و أكبوا عليه شرحا و تلخيصا و توضيحا(12). و قد اتخذ معظم الدارسين الابداع السردي و الرواية حصرا ميدانا اجرائيا للمناص بوصفه منهجا و نظرية(13).

خلاصة الاسس المركزية للمناص عند المنظرين و الملخصين و المجرين/ الاجرائيين, هي المناص التأليفي و المناص النشري و المناص المحيطي و المناص الفوقي(14). و لم يخرج اجراء المجرين على تنظير المنظرين(15).

بعد عرض الخلاصة شاهدا على الأصل من المهم أن نورد ما يشير الى انزياحنا و فهمنا و توسعنا في الجهاز المفاهيمي للمناص و اقسامه لما يتناسب و الشعر عامة, و الاعمال الشعرية الورقية هذه خاصة.

بعيدا عن تحديدات بلعابد و تقسيماته المعتمدة على عتبات جينيت بدرجة كبيرة, نظرت الى المناص من زاويتي المواكبة لما يتمخض عنه الديوان من حيث توافره على بعض المناص و خلوه من بعض قياسا بما ورد في (العتباتين) فضلا عن امتلاكنا حرية المرونة في الزيادة و النقص و التحوير و التحويل في التعامل مع النص.

ابتداء هذه الاشياء هو اننا نؤمن بوجود مناص خارج نصي و مناص داخل نصي. كل شيء نص و مناص في آن, و كل شيء مناص لشيء, النص جسد و جماله الخام, و المناص الثوب و المكياج و الاكسسوار, و لا وجود لهذه الاشياء ما لم تفعل بأن تلبس على قد. و النص النواة او مسقط الحجارة, و الدوائر مناصات بعدا و قربا و تركيزا و خفة كحال (القرآن الكريم, سورة البقرة, سورة الفاتحة, اياك نعبد..., البسملة+ المنظومة القرآنية+ فكرة الصخرة الأم, التراب, البشر, السلوك البشري).

لولا النص ما كان المناص لأن الثاني احد مشتقات الأول و قائم عليه. و لولا المناص لما بقي النص مشعا بمشاريع مناصات متنوعة. بين الطرفين عملية تجادل و تبادل منفعة و تبادل مواقع, و هذا ما حدا بنا الى الولوج في طرف بعد

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

الخروج من آخر لنجادل بدورنا (العملية النصية) بمستندات قصدية, عادين النص مناصا بصفته مشروع انفتاح عليه, و المناص نصا في قابليته القرائية و التأويلية.

قد تكون العلاقة بين الطرفين عكسية احيانا و طردية اخرى, فكلما اتسع المناص ضاق النص, و كلما ضاق النص اتسع المناص*, و كلما اتسع النص اتسع المناص, و كلما ضاق النص ضاق المناص. و كل ذلك وارد شدة ارتباط او ضعفه, و كثافة و ترهلا.

للمناص حدود و شروط احسنهما معقوليتهما و اعتدالهما, و اسوأهما المبالغ فيهما, كوجه المرأة و ادوات الزينة. فمثلما يكون بناء النص و الذات متلازمين في توليفة واحدة(16) كذلك يكون بناء النص و المناص في تفاعلية تماسكية, و ان اختلفا في الطريقة و التعاقب الزمني و الكثافة و السبل.

اذا كان المناص هكذا مهما و دقيقا و متفرعا و متداخلا فلماذا قال جينيت: لنحذر المناص؟ و نحن نجهد انفسنا في شأنه و الاهتمام به و تقليبه و تغليبه و تطبيقه؟ ماذا اراد بالحذر؟ ايجابا ام سلبا؟ و لم نحذره؟ الجواب– كما أظن– أن نكون يقظين تجاهه واعين شؤونه, مدركين ابعاده و خطورة التعامل معه, عارفين وظائفه و علاقاته, و الا وقعنا في السطحية و الوصفية الباردة, او الاقحام و الايغال الحماسيين عنتا غير مقبول. لا أن نتجنبه و نبتعد عنه و نخشاه و نكن له العداء او الاهمال.

المناص كل شيء خارج النص له علاقة بالنص من دون أن يمس حماه. لكل شخصيته لكنهما متزاوجان.

أكاد أذهب الى أن كل ما يجلب الى النص من خارجه هو مناص, بهذا يكون التناص مناصا مذوبا في سائل الذات, تزامنا مع الذات النصية الخالصة و هي تموضع الموضوعات.

على هذا الأساس/ الأسس يتعالى بناء المناص لكونه –المناص– هو ما يؤسه المتلقي من حدوس أثناء قراءة النص أول مرة ليجعلها مرتكزات قراءة لاحقة أعمق(17) فالمناص اذن دعوة مفتوحة عامة للقراءة لتغلق و تخصص لقراء يقرأون الشعر قراءة حدسية/ حدوسية.

أرأيت شعرا غامضا في معناه بسبب من غرابة كلماته يستعصي عليك فهمه؟ الجواب حتما لا لأنك متى ما عرفت الكلمات عرفت المعنى. أو رأيت شعرا ألفاظه واضحة لكنما تركيب الألفاظ فيه معقد مركب من طريق ايجاد/ خلق علاقات جديدة متميزة مخصوصة بينها, يخلق الغموض فينقلك من الادراك بالحس الى الفهم بالحدس؟ الجواب حتما نعم. لأن مثل هذا الشعر يقول لك احزر, احدس, ماذا أراد الشاعر؟ و هذا أجمل من قوله أراد الشاعر كذا حصرا.

ليس الحدس للمعنى, الحدس للأثر الشعري, و القصد الشعري. اما الادراك الحسي للكلمات ففي ذاتها و للمعنى المنتج منها.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

اذا دخلنا/ قرأنا باستقامة (بخط مستقيم) توجهنا للمعنى: اعرف الكلمات تعرف المعنى, اما اذا دخلنا/ قرأنا بمنحيات تأويلية توجهنا للحدس. معرفة الكلمات هنا لا تفصح عن المعنى, تجعلك على طريق المعنى.

المناص –على هذا الاساس– يوجهنا و يرشدنا لقراءة حدسية اكثر مما يرشدنا لقراءة معنى محدد. فالقراءة المناصية الحدسية اذن اكبر و اغنى و افيد. و معظم ديوان مشتاق عباس من هذا النمط(18).

اقرأ قوله مثالا لذلك:

(حينما يدخل الرعب في شفق الشمس...يأتي المساء

و يكنس من باحة الكون...قش الصفار)

أشهد انني دققت بابه مرات, كان الصدى يأتي غير مسموع, لكنه كان في طيات ثنيات أغلفة الرؤيا, كطي السجل للكتب.

قبل التحليل المناصي لا مناص من أن نرى الى المناص رؤيتنا الى السياق فالمناص كالسياق كلاهما يحيط باللغة (النص) و كلاهما يرشح المعنى, بمعنى يفتح آفاق تلقيه و حدسه و هما مهمان (تداوليا) لاستنزال ادوات الاستفهام الخاصة بالكشف التداولي لمعرفة اجوبتها. و كل ذلك لا يتجلى و لا يخبرك/ ينبئك بتجليه و لا يسهم فيه مثل سياق. فبه المناص يكون.

الطريف و اللطيف المناصي ان المناص خرج من جسم النص في قوله:

(يحل المساء

فيستفيق على عتبات بابي

كل ما لفظته ذاكرتي المثقلة:

طيوف من الصمغ عالقة في المرايا

[...]

يحل المساء...

فيرتبك البيت...

يرتبك الباب...

كل النوافذ...)*

و بتأييد منه, ليكون نكتة مناصية يحرضك على اقتحام الديوان على هدي مناصيته بلا تردد.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

الإجراءات التحليلية:

هي قراءة تأويلية في جدلية (داخل خارج) في نماذج من الديوان (الاعمال), في بدء المناصات, اولها الغلاف الأول و يتضمن اسم المجموعة و اسم الشاعر و صورته.

ما قبل اسم المجموعة:

قبله هناك نظرة أولى كلية انطباعية ستكون علمية بعد حين من القراءة.

تقع عيناك على الصورة/ الصورتين قبل وقوعها على اسم (الأعمال)(19) ثم تنتقل سراعا إلى العنوان الكائن في الجانب الأيمن و المكتوب عموديا كلمة كلمة لكنما الكلمات متصلة كالسلسلة, العمود سقط على اسم الشاعر الثلاثي بلا لقب– (لتفرده و غربته و كينونته و نتاجيته هو)– لكنه –العمود– لم يشكل زاوية و انما ترك فجوة بينه و بين اسم الشاعر الأفقي ليدل على فجوة بينه و بين ما يريد الإمساك/ اللحاق به, فجوة من حظ عاثر أكلته الخطى و الدروب اثرا يحتضر بعد عين يميس بجذعه. ظ ص110

و بوحي سحري يدعوك الغلاف لاستطلاع الغلاف الأخير فتلبي و تذهب و تجد. انك الآن بين حركتين دائرية في موضع الوجه الأول:

صورة الشاعر –اسم الديوان– اسم الشاعر.

و دائرية من حيث الوجه و الظهر. كأنما أنت بمواجهة ديوان الدوار دوار البحر و البر و الجو و الشعر و النثر. الدائرة مغلقة, عودا على بدء دوامة روتين الحظ العاثر.

يسقط بصرك على الصورة/ الصورتين فيتردد بينها و بين اسم الكتاب ثم اسم المؤلف حتى يتركز على اسم الكتاب: اسم الكتاب عمودي ينزل ببصرك الى الأسفل, يتجه بصرك افقيا الى اسم المؤلف ليصعد من جديد في الجانب الأيسر و يركز على الصورة ليعود من جديد الى اسم الكتاب و هكذا. فكأن الغلاف يدور بك صورة المؤلف مرتين اسم الكتاب اسم المؤلف.

في كثير من الكتب الابداعية يكون الأسم فوقيا و لا سيما في النثر: رواية, قصة, حتى في الشعر(20) يمكن أن يكون ذلك. و في كليهما يمكن أن يكون ما هو خلاف ذلك.

هنا الأسم جاء في اسفل الغلاف كبيرا و الصورة تصعد فوقه, كأن الصورة تعبر عن كنه الأسم حزنا و تأملا, و الأسم يفك شفرته هو/ شفرة ذاته بالصورة.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

من الانصاف المناصي القول بأن الغلاف الكلي (كليا) مشتملا على: أ- الاسم (طريقة كتابته) موضعا و حجما و لونا و نوع كتابة. ب- عنوان الديوان. ت الصورة, لها علاقة كلية بمجموع الديوان: ثيمه و شكله/ اشكاله,و ليس بالضرورة أن يطابق كل نص و كل صورة لنص و كل عنوان نص و كل جزئية صغيرة لأن لكل نص بما فيه و حوله نصيب مشروع و نسبة ما.

اما العنوان الداخلي و قبله و معه الرسم الداخلي لكل نص فإنه بلا شك اكثر انسجاما و نصه, على بقاء وشيجة ما رابطة بين الجزء و الكل.

اذا اتفقنا على ما أنف من عقد و اقتنعنا بجدواه يحق لنا الآن أن نلج سم الغلاف بما فيه من عنوان و اسم و صورة على افتراض و اعتراف بأن كل شيء فيه –الغلاف– قصدي وظيفي تداولي.

لكنما قبل ذلك ثمة عنصر مناصي لابد من تداوله هو:

الحجم مناصا/ مناص الحجم.

استوقفني أول الأمر حجم الكتاب و هو الغلاف المادي المعنوي للمجموعة. او هو الحاضنة و المهد و الحقل, بين دفتيه و في طيات أوراقه احتواء الدفء و الحب و الحنان و الخوف و الدروب و المتاهات و الهمس و اللثم و العناق و الحناء و الثغر و الأكتاف, بين سطوره ما يشع الى خارجه, و في سمكه تسكن شياطين الشعر, فهو وادي عبقر و معمل نسج افعال من مثل: يلثم يقطر ينثر غفا كنس, و اللافتات و دواء الرياضيات علاجا لبعض الأدواء. و ينطوي على ديوان ثيمته الكبرى استحالة العودة الى السنن الطبيعية للحياة بعد رحلة الشاعر المضنية بعيدا عن الوطن و منه في سنين خلت.

هكذا و لهذه الأسباب و الرؤى اهتديت إلى أن الحجم مناص النص مادي في أبعاد المساحة و السمك و معنوي في كبره و كثرته و اختزانه. حجم/ عدد مجموعة مشتاق كبير إلى حد ما 348 صفحة. و لابد ان سمكه دفعنا إلى النظر إلى الصفحة الأخيرة لمعرفة عدد الصفحات. و اذا وضعنا في حسابنا ان العنوان هو الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة استنتجنا ان الأصل الموجود بالفعل او بالقوة أكثر/ اكبر من هذا المطبوع المنشور.

الحجم مرة أخرى هنا نعني حجم الصفحة كبير أيضا نوعا ما لا كمساحة المجموعات الصغيرة. هذه المساحة بهذه القياسات تدل على ان الفضاء الذي يتحرك فيه رحب. و ان حجما اقل من هذا و ان مساحة أضيق من هذا لا يستوعبان حركة المجموعة و نشاطاتها.

عنوان الديوان:

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

العنوان هوية, و ما دمنا ركزنا على العنوان مناصا/ او العنونة مناصا فلا بد أن نسأل ما العنوان؟ هوية؟ طابع؟ بؤرة؟ مفتاح؟ مزلاج؟ باب؟ شباك؟ كوة؟ عتبة؟ و ماذا يفعل؟ يلم؟ يفرق؟ يشير؟ يدل؟ يطابق؟ يخالف النص؟ ام ماذا؟, انا اسأل انا أفكر أنا أجيب اذن أنا موجود. من هنا العنوان مناص مبتدأ محيط مبتدئ, مدخل مناسب او غير مناسب, لا يهم, المهم انه يفضي قشرة إلى الديوان لبا و اللب إلى النواة على طريقة الصخرة الأم التراب البشر السلوك*

هل في النص/ النصوص ثيمة العنوان؟ مركزه و نواته؟ هل في العنوان شيء من ثيم النص/ النصوص؟ أنين الولوج و التجاعيد و غيرها؟ هل فيهما/ لهما المركز و النواة او لبعضهما في الأقل ام ماذا؟

العنوان كتب عموديا (الأعمال الشعرية الورقية غير الكاملة), لا أظن ان في النص ثيمة العنوان, العنوان بمعناه الحرفي, و لا في العنوان ثيم النصوص. اما في معناه الدلالي التداولي فـ(نعم) و اعني بذلك وجودها في مشهد الغلاف مع اسم الشاعر و صورته مجتمعا.

أكيد ان الشاعر هو الذي اختار العنوان او وافق عليه, اذن هو مناص المؤلف في الأكثر.

ماهية العنوان و طريقة كتابته: 1- كتب عموديا(21) 2- بحجم كبير رشيق. 3- باللون الأزرق. 4- تموضع في الجانب الأيمن من الغلاف. 5- شاغلا ثلثي العمود, ليترك فراغا بين عنوان المجموعة العمودي و اسم الشاعر المكتوب افقيا. و لكل ذلك دلالات: 1- نازل متقطع الأنفاس (كما المرايا تدوس عليه) ص114 نص (انكسار)+ نص (هامش) 199-200 خطوة خطوة. 2- تميز في الأداء الشعري و تفرد. 3- أزرق: ربما له علاقة بـ(تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) كأن رؤاه النقدية تتماهى في ابداعه الشعري(22). 4- (الأعمال الشعرية) في أرضية بيضاء فوق. (الورقية غير الكاملة) في بقعة سمراء تحتها. لماذا؟ تدرج نازل لونيا: بياض سمرة سواد (صورة الشاعر), و الضد صعودا حتما. النصوص تمثل استعار الأضداد, و تماكن الممكن و غير الممكن و في المقدمة الخير و الشر.

يظن القارئ اول وهلة ان العنوان بارد فاتر يدل على اعمال شعرية= شعر. ورقية= كأي عمل شعري ورقي, غير كاملة= و أي عمل كمل و صاحبه حي يرزق؟ الأمر غير ذلك على ما يبدو لنا, فلنا فيه تبصر آخر آت: فاسم الديوان متكون/ متأسس (عمل/ اعمال) متقطع كلمة كلمة, عمودي نازل ارادي: 1- الأعمال جمع عمل, غير مفرد, معناه وجود اكثر من عمل اجناسيا و سياقاتيا, اكثر من شكل حاضن: شطرين, تفعيلي, (شعر النثر)(23) و غيرها ثم ما كتب في العراق, ما كتب في اليمن, كل ذلك/ تلك تنضوي تحت يافطة (قصيدة الشعر) التي اشهروها و اشهروا لها و جنسوها بالجنس الثالث او الرابع(24), 2- الشعرية بمعنى غير النثرية نثرا, اي بمعنى قصيدة الشعر في اي شكل كان شعري او نثري. 3- الورقية بمعنى غير الرقمية التفاعلية التي الشاعر فيها من رواده في العالم(25).

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

الشعرية في نظرة اخرى بمعنى انها شعرية في ذاتها اي غير نثرية روحيا بغض النظر عن وجود اعمال نثرية له او عدم وجودها خارج هذا الديوان. الورقية من وجهة اخرى أعمق ليس للتمييز بينها و بين الرقمية تصنيفيا جنسيا حسب و انما لتخصيص الورقية بسمات لا تتوافر في الرقمية و بالعكس. و عندما يكون الشاعر صاحب مشروع رقمي اقتضت كينونته أن يكون, فلابد اذن انه خرج بسمات تمايزية فضلا عن ان الورقية لابد ان اشممت بصوت الرقمية التفاعلية ورائحتها, و ان لم يندلع المشروع بعد(26).

صحيح ان العنوان وظيفي غير جمالي غير تأويلي لكنه لا يخلو من كونه مبعث اشارات الى: 1- الجنس الشعر بمعنى ليس (شعر نثر) بل قصيدة شعر و هذا هو مفاد مشروعهم. 2- الورقية بمعنى هناك غير ورقية (رقمية) سابقة او متزامنة او موازية متناوبة (يكتب هذا النمط و ذاك في آن) آطلعتم على النمط الآخر؟ 3- غير الكاملة على نية ستكتمل مكتوبة مضمومة او مشروعا متدفقا او رهين المنبع. هناك آت و هذا تحصيل حاصل. او غير كاملة بمعنى هذا بعض و لدينا بعض لم ننشرة خشية الحجم .

العنوان يثير اسئلات, العنوان عموديا يدل على قراءة كلماتية (حبة حبة) مع وقفات قصيرة, بمعنى انك مضطر على اساس هذا النمط من الكتابة أن تسأل بعد كل كلمة عن المعنى و الدلالة: الأعمال, ما الأعمال؟ الشعرية, هل هناك اخرى نثرية؟ ربما, يجب, لا اعرف. الورقية هل هناك اخرى غير ورقية؟ ربما, يجب, اعرف. غير, غير اي شيء؟ الماذا؟ غير الكاملة, ربما هذه الكلمة الوحيدة التي تقرأ مدمجة لأنها من مضاف و مضاف اليه و هما كالكلمة الواحدة.

اسم المؤلف:

كل شيء من غير اسم (عائدية) ضياع يحيل على سين المجهول. اذن هذا العنوان (الاعمال الشعرية) لهذا المبدع: مشتاق عباس معن, أسمعتم به؟ اقرأتم له؟ من هذا النمط او ذاك؟ أمعروف لديكم؟ أمقروء عندكم؟ متميز؟ سائر في ركب...؟ يتوضح بعض ذلك في الغلاف الثاني ص5 من طريق عنوانات المجموعات: ما تبقى من أنين الولوج, تجاعيد, نصوص اخرى.

النصوص تشير الى سلب لا ايجاب, تشير الى معانيات (جمع معاناة) و مكابدات(27) لا ترفيات و لا ترهلات و لا فراغات الا فراغات التأويل و تلك مهمة غير ما نحن فيه. نزول/ انزال عنوان الديوان المتماسك نصيا على اسم المؤلف (عمود على أفق) مماثل لسقوط/ (اسقاط مبدأ التماثل من محور الاختيار على محور التأليف)(28). هذا ما قاله لي

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

العنوان الرئيس في تشكله الأيقوني(29) لصنع وظيفة جمالية/ بويطيقية(30) لا تتم بواحد من الاثنين, فلو لم يكن كذلك لبقي كل واحد منعزلا يحتفظ بنحويته التقريرية في المجموعة. غير ان التقاطع هذا صنع اشياء كثيرة منها ان الشاعر ناء بحمل ثقل محمول العنوان على كتفه*, و ان الخطين العمودي و الافقي لم يلتقيا في زاوية قائمة او حادة او منفرجة, تركا فجوة بينهما لعل الشاعر يجد من طريق هذه الثغرة أملا للولوج/ الخروج.

اسمه ثلاثي بلا لقب. لماذا؟ تفرد تميز عصامية اعتماد على النفس. اسمه كائن مستمر افقي (لا ارادي) في أصل كينونته, ارادي في دلالته, يبني عمود التأليف النسج الصناعة. اسمه مرة ثالثة احتل حيز صدره كاملا ملتصقا به بلون أبيض يدل على أنه ما زال يمتلك عنوانه هويته, لم يرده التيه... و بخط كبير عريض واضح يعلن وجوده المتألق في الألق الشعري الذي بيض صفحة وجه صورته, صورته هو التي هي هو.

اسم المؤلف صياغيا مشتاق: فاعل مفتعل (بكسر العين) مفتعل (بفتح العين): الشوق و الحنين. عباس: فعَال: العبوس. معن (صوتيا): اجتمع كلاهما: الاشتياق للوطن و العبوس من الوطن و بسبب منه.

اسم المؤلف في معانيه و دلالاته و تعالقاته:

أظن أن الاسم لعب دورا مهما في المناصية و تغلغلاته الداخلية. مشتاق= حنين/ أنين. عباس= أبوه, تراث الحنين/ الأنين. معن= تراث و اشتراك و تفاعل. مشتاق عباس= ولد و والد. في كينونة ما كلاهما مع العباس(ع) لفهم الحزن. كلاهما مع العباس(ع) كابد منع الفرات حتى ذبح بحده. ظ نص رقم1.

هو ابن عباس, و عباس امامه, هو و الأمام بينهما مشترك. هو و الأب الحقيقي بينهما مشترك, هو و الأب المجازي على نقيض. ظ مكابدات 149.

مشتاق يدل على حنين: آخر ما تبقى من حنين الولوج+ تجاعيد الحنين علاوة على حنين نصوص اخرى. عباس تراث حد الفرات, فعال من الحنين.

صورة الشاعر:

كثيرا ما يلجأ الناشرون الى رسام يشرحون له المضمون و يكثفونه له و يقولون له نريد ان نفهم من رسمك كذا و كذا, و يكون الرسم مخزن أصداء المرسوم. و قد يكون الرسم واضحا معتدل الوضوح, و قد يلجأ الرسام الى مدرسته الفنية فيغمض الصورة لتسع التأويل و في ذاك لذة للجميع و تباه و افتخار.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

هنا في هذا الديوان نحا الناشر بالتوافق مع الشاعر منحى آخر. اختار الشاعر صورة شخصية التقطت توا او التقطها توا دالة على أكثر من معنى في ملامحها و موقعها و لونها و محلها من اعراب الغلاف, و الاضافات الفاعلة في كل ذلك (اللمسات الفنية الدلالية).

الصورة من التمظهرات الايقونية المهمة الرئيسة و لا سيما اذا كانت غائية مثلما هنا في هذا الديوان لأن له قراءة خاصة بعد ان تطورت الى صورتين متشابهتين مختلفتين في آن.

الصورة صمت من حيث لا تتكلم, و تضاهيء بلاغة الكلمة و أكثر. الصورة صمت من حيث انها صورة مشتاق الشاعر تعبر عن صمت متنوع في داخله: صمت مفكر, متألم, عارف...(31) (فالصمت الذي يكلل اللوحة لن يزول و ربما يزيدها غموضا)(32).

برز الوجه من الصورة بروزا متميزا متحيزا. الوجه ايقونة, و الوجه كتاب مقروء. و على هذا الأساس نتوقع أن تكون النصوص وجهية او فيها ما يدل على الوجه او اجزائه, اي الاكتناز الدلالي و من ثم التأويلي(33) و تكاد الرسوم الداخلية لا تخلو من وجه او اجزائه اذ ان (كل صورة هي بنية جزئية للصورة الكلية)(34).

ان الشاعر يقبع في زاوية لكنها ليست ميتة. انه لا يقبع قبوع المخذولين, انه يواجه زاوية اعماله ليرى ماذا فعل و ماذا يفعل و ماذا سيفعل؟ انه يتأمل و يراجع و ينقح. انه ادار ظهره للفضاء كأنما الزاوية هي فضاؤه الأرحب, و لم لا و قد ضاقت سبل الفضاءات الأخرى دونه؟ و كيف لا؟

الرسم الثاني الأحمر كأنه ذاته الثانية تراقب ذاته الأولى و تشرف عليها, انه ذاته الشعرية السامية المنبثقة من ذاته المحاصرة. انه يتربع على عرش مملكة الشعر (قصيدة الشعر) التي أسس لها مع المؤسسين.

ابيض وجهه من الألق و هو كظيم. اسمه الابيض انعكس على وجهه. لحيته تدل على قداسة الموروث للاحتماء بقوته فضلا عن نباتها التي طالت في يد اهمال الانشغال(35).

صورة الغلاف تعبيرية دلالية, ليست تعريفية, كما في بعض الدواوين صورة صغيرة و رسمية في ظهر الديوان غالبا. نظرات تدل على تأمل و مقاومة التيار و تفكيك الكينونات و اعادة بنائها بما يتناسب و تعقدات العصر, و النواة واحدة كقصة يوسف. صورة الغلاف مرة كفحمة الدجى تشع بلهب التوقد و مرة تتضاءل فحمة من بقايا رماد الحريق= ما تبقى من أنين الولوج. قضبان الصورة السوداء تضاهي سجن يوسف(*) و الجب لذا كانت القضبان تسد/ تضايق رأسه و صدره من حيث لا يشعر العامة من الناس. في الوجه يقابل العنوان (ضد التيار) يواجهه. يبدو أن الشاعر في الصورة السوداء اصغر عمرا من الصورة الحمراء, فكلما كبر ازداد اشتعالا و توقدا= ضئيل جسما كبير نتاجا= نتاجه اكبر من جسمه

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

المنحول. في الوجه دخل مشتاق عالمه. في الظهر خرج من عالمه الى حيث لا ندري و اللادري شعرية المجهول المتوقع. توافقت حركته و حركة فتح الغلاف مع بدء القراءة و اغلاق الغلاف مع الانتهاء من القراءة.

كثيرا ما توضع الصورة الخاصة بالتعريف بحجم صغير في الغلاف الخلفي مع كتابة تعريفية عن حياة المبدع العلمية و الابداعية باختصار و اهم مؤلفاته(*) هنا مشتاق نص يتكلم و اكثر من نص, يعبر عن حالات الحزن و الضياع و التحدي و الغربة...(36).

ان وجود صورتين بلونين: اسود و احمر يدل على تسامي الاشتعال الروحي في الجسد من جهة. و تفحم/ تجمد الانقباض الروحي, بمعنى أدق ان الاشتعال الروحي ترك الجسد فحما مرتبكا(37) جسده في قضبان الغربة و روحه شبحه في سماوات الوطن ترنو تطوف تخيلا فتشتعل الروح توقا و غضبا و وجعا و سموا(38).

الأذن في الصورة الحمراء احتلت ركن الزاوية العليا اليسرى اي انها وقعت في شرفة (مكابدات انا) على الفراغ الذي بعد الديوان. اينما وضع يستقبل انين الولوج الذي انبعث منه هو.

صورة الشاعر حزينة تدل على مفارقة استقرار جسدي و قلق فكري و شعوري. صورته جانبية لا امامية. اذا عددنا التناص+ المحيط مناصا و عددنا ما فعله الشاعر ابداعا (ما بعد الشعر) فماذا يبقى من الشعر و للشعر؟. البقع المنقطة المنقرشة كأنها اشواك تخدش صدره و الصورة الملونة غضب مشتعل ضدجنون القمع. الرأس وحده فوق الجسم كله مع الرأس. و الرأس مركز العقل و التفكر و التأمل. الصورة الفوقية حجمها اكبر و لونها احمر تدل على ملامح مضافة, غضب ناتج عن الرسم التحتي التأمل و التفكر.

الصورة السوداء نص, الصورة الحمراء مناص يفسر بعضا من شؤون النص الصورة. جثة تفحمت بالغربة و لهب صاعد دائم يدل على اشتعال صاحب الصورة. الصورتان كلتاهما مجتمعتين مناص الديوان.

في نظرته جفونه انكسار و تحد(39) (انا المكسور يدوس السطح اشلائي)(40) هناك نص اسمه انكسار ص107 الانكسار امر واقعي لشاعر مثله لكنه لم يستسلم لليأس على الرغم من (جفون عمر قاربت على الاغفاء)(41) (تشظى سطحها الدامي فبعثرني)(42) انكسرت اذن بانكساري, بدلا من أن أنكسر او تتكسر صورتي لانكسارها هي بسبب من ضغط خارجي آخر غير سببي انا. و المغاير انها هي التي ظلت تدوس. اين التحدي؟ في (تلملم بعض اجزائي, لتبعثني كما الأموات)(43) (تنفخ في بقايا صور تلهث تحتوي انفاسي الحرى تعانقني لتحييني.)

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

الغلاف الظهري:

صورة و نص/ نص و صورة. تداخل الصورة و النص من جهة و تعالق الغلاف الأخير و الأول من ثانية(44) و اتساع نفوذ الصورة على الكتابة احدث نقلة نوعية في توظيف الصورة جماليا و ادائيا. اهتمام الديوان الوجه و الظهر بالصورة الوجه خاصة دليل على أن الوجه كتاب كالديوان يقرأ بملامحه و الوانه و خطوطه و حجمه و زاوية التقاطه. و لا ننس نصوصا داخلية صميمية كان الوجه فيها مرتكز ثيمتها, و قد سبقت الإشارة اليها و القول فيها.

الصورة واحدة, اكبر مما على الغلاف الوجه, أبهت لونا و وضوحا. النص يحتل موضعا من اذنه مستمرا الى أن يكون عنقا للرأس, و نزل الى جزء من صدره. هذا النص هو خلاصة الديوان و هو ما بقي في رأسه و الشاعر قائم على فاعليته و وجوده. الجثة انتهت لم يبق الا شبح اللهيب, و الخالد هو (مكابدات هو).

النص الخلفي يدعوك الى الذهاب الى النص الكلي في الديوان لاستطلاع كثافة المستقطع. الغلاف الأخير الصورة تحديدا تدعوك الى الذهاب الى الصورة الأمامية لاجراء موازنة و تعليل. صورة وجه الشاعر في حركة باتجاه ما و حركة اخرى في اتجاه معاكس, هي حركته (من) (الى) و هذه المعاكسة تدل على مشاكسة التناول الشعري الذي هيمن على نتاجه. واجه اعماله كلها و خرج من جزء منها.

اذا كان الديوان بيدك كرغيف الخبز يندلح ربما يكون الشاعر في حركة دائرية يدور على محور حول الشعر بكل ما فيه.

الشاعر اشاح بوجهه(45) على النظر الأمامي الواجهي. صوره الرسام ناظرا جانبيا صارفا نظرا عن كل ما حوله الا الشعر الذي هو عالمه البديل.

في الأخير رحل يحمله صدى بؤرة مكابدات انا و هو يحمله ليعود من جديد. هو و شعره يشكلان زاوية مفتوحة كزاوية الولوج. هو يحيط بشعره من الجهات كلها.

الصورة تمتد مع النص لتشكل أرضية له كأن المقطع و الصورة تماهيا حتى أصبحا خلاصة الديوان صورة و صوتا, رؤية و قراءة.

سؤال: لم لم تكن بالغلاف الأول؟ اعني القطعة المختارة. جواب: حتى لا تكون (فلترا) يستعمله القارئ ليترشح منه معظم شعره, او فرضا قبيليا تخضع له رقاب النصوص. النص المختار بؤرة للدخول في سم خياط الديوان, الباب الخلفي و الأمامي يفضيان الى عالم الشعر للدخول عودا على بدء. و الفكرة مستوحاة من((يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل))(46).

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

من اختار النص؟ الشاعر ام الناشر؟ ام غيرهما؟ المهم ان الشاعر موافق في كل الأحوال و هو كالعنوان لنص ما. فهو كأنه عنوان العنوانات رجوعيا يبدو ان المقطع اصبح مناصا حين خرج من بطن حوت المجموعة الى العراء/ الباب الخلفي للنصوص, و هو لا يقل اهمية عن الباب الأمامي الرئيس لأنه هو مدخل ايضا و ربما فيه فوائد مضافة. و بقراءة عين مبادئ علم النفس الوجداني نجد أن من الناس –وهم كثر– يبدأون من الظهر قبل الصدر و يولون الظهر اهمية اكبر من الوجه ظنا بأنه مجمع مصبات روافد عسل المدونة. اي انهما يكادان يتساويان و كأنهما وجهان لليرة واحدة.

استوعى المقطع النص مجسات الحاسة النقدية للدكتور الفيفي و هناوي و ربما غيرهما و انا منهم و معهم اقر بأن وجود المقطع في الظهر خارجيا و كينونته في الديوان داخليا توازيا لدي مع معرفتي بأن النص المقتطع قصديا سيف ذو حدين: شعرية و انزياح مركب(47) مرتين: مرة لأنه نص تجاوز خريطة النحو و البلاغة و ساح في مجال الأسلوبية الشعرية الاستعارية الكنائية. و مرة لأنه اقتطع من نصيته السياقية ليغرس في غير أرضه في بيئة المناص الغريب نوعا ما (السياق المناصي) فهو صعد من مستوى انزياحي اول شعري نصي الى مستوى ثان شعري مناصي. و لما كانت الشعرية قاسما مشتركا بينهما توثقت العلاقة فأصبحا تعبيريين.

و على اعلان مني و ذكر لفضل الغلاف على استعجال الفحص الداخلي لخبايا العمل(48), علما بأن تميز العنوان بغرابته النحوية في الفهرس الأخير التفصيلي –وهو مناص ايضا– ايقظ اهتمامي جنبا الى جنب لفعل الغلاف الخلفي(49).

في الغلافين نفحة القصيدة الرقمية و لا سيما الصفحة الأخيرة من الغلاف فيها جزء من نص مهم مكثف و صورة للشاعر تضاهي صورة الوجه العليا في الغلاف الأول.

المؤتلف و المختلف اذن بين غلافي الديوان علاوة على الحركة التي أحدثتها حال الغلاف الأول و الأخير و الجدلية المتولدة بينهما يؤيد نظرتنا القصدرقمية.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

الهوامش

التوثيقية و التعليقية, و المصادر

(0)ظ عتبات/ عبد الحق بلعابد, الجزائر ط2008/1 ص31

[1]ظ الملف الخاص بقصيدة الشعر/ مجلة الأقلام/ ع4/ 2009/ 18-92. + ظ مدار الصفصاف/ تحرير نوفل ابو رغيف و فائز الشرع/ دار ش ث ع بغداد 2009/ 111 بحث علي محمد سعيد + ظ التناص في الاعمال الشعرية الورقية غير الكاملة/ علد العزيز ابراهيم/ الديوانية 2011 ص1

[2]ظ بحث عبد العزيز ابراهيم السابق.

[3]ظ تصدير ناظم السعود للأعمال الشعرية ص7-21 و هو يرقى الى مستوى دراسة جادة التزمت الأصول الأكاديمية المناصية من عنوانات و هوامش اقتباس و تعريف.

[4]ظ مقاربات في تجنيس الشعر و نقد التفاعلية/ د.نادية هناوي ط1 بغداد 2011 ص11-64

[5]ظ الفصل الأول من كتاب شعر التفعيلات و قضايا اخرى أ.د.عبد الله الفيفي/ ط1 الرياض 2011+ ظ مدار الصفصاف/ و فيه بحوث تناولت شعر مشتاق مع غيره من زوايا مختلفة.

[6]من المصادف الطريف المناسب القول (مناصيا) ان عنواناتنا المقترحة لدراسة جوانب من شعر مشتاق يكاد يمثل مهادا محيطا مناصا لنصنا (بحثنا) هذا, و ربما هو مواز و مضاه لصلب البحث+ لقد ربا ما اقترحته من عنوانات على العشرين اكتفيت ببعضها.

[7]الذين انبروا لهذه المسأله كثر نذكر منهم على سبيل المثال د.احمد الربيعي في كتابه الرمزية+ د.محمود الجادر في جل بحوثه التطبيقية التي نشر بعضها في كتاب دراسات الشعر العربي القديم+ و لم يغفل القدماء عن ذلك و قد استقصاهم الربيعي جادا في كتابه الرمزية.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

[8]التفسير الميسر د.عايض القرني/ العبيكان 332

*ظ الديوان 55–56 (تناص من سورة الكهف).

[9]م ن 353 (الذي حدث ان الشاعر وظف بعضا من آي الكهف في الديوان) ظ 55–56

[10]م ن 354+ ظ عن العلم اللدني عند يعقوب في سورة يوسف.

*أعني مشروع الكتاب الذي انتويته و قدرت انجازه في نهاية 2012 لذا سترى عزيزي القارئ أن ومضات في المهاد قد تدل على المشروع أكثر مما تدل على البحث هذا, و ان مقررات المهاد لا تتحقق في (الغلاف مثالا) و انما في مفردات الخطة كلها التي جاوزت العشرين. اما هنا فاكتفيت بالغلاف جزءا من الكتاب القادم.

[11]يبدو ان كتاب جينيت لم يسهل الحصول على نسخته المترجمة كاملة, فكان ان اعتمد بعض الدارسين على عمل بلعابد و بعض مقتطفات كتاب جينيت الأصل. ظ العتبات التأليفية المحيطة في أعمال صنع الله ابراهيم الروائية/ وداد هاتف رسالة ماجستير تربية بابل 2012 ص14.

[12]يطلع على كتاب بلعابد (عتبات– جيرار جينيت من النص الى المناص) و هو صورته و مختصره.

[13]ظ العتبات التأليفية/ وداد هاتف+ مقدمتها ص2:(ان عبد الفتاح الحجمري قدم انموذجا رائدا في هذا المجال في كتابه عتبات النص البنية و الدلالة 1996, درس فيه معظم عتبات النص عند أكثر من كاتب).

[14]عتبات/ بلعابد 48

[15]العتبات التأليفية/ وداد هاتف 16+ ظ المحتويات و قد تضمن فهرس الخطة/ أ–ب.

*ظ الديوان 78 (كلما ضاق المدى اتسعت خطاي).

*ظ الديوان 79 (غير ان الأرض صارت افقي, و الأفق أرضي).

[16]مقاربات في تجنيس الشعر 8

[17]نص (الى المذبوح بحد الفرات) + مدونة النارنج, مثالان.

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

[17]ظ الأعمال الشعرية/ مشتاق عباس ط1 بغداد 2010 ص175,176,178,179.198 على سبيل المثال+ 199 و هي تحتمل قراءة حدسية مغايراتية ابداعية استشرافية. الفائدة تقتضي ذكر قراءة أ.د.سمير شريف استيتية مثل هذه القراءة لمثال من شعر ادونيس, ظ اللسانيات: المجال و الوظيفة و المنهج, الأردن ط2/ 2008 ص710+ مقاربات 31 و 62+ الابلاغ الشعري المحكم قراءة في شعر البريكان/ د.فهد محسن ط1 بغداد 2001 ص75.

*نجمات كثيرة جاءت في ثنيات ارقام الهوامش اشرنا فيها الى ما يتطابق من مفاهيم المناص التي اجترحناها في فصل التمثلات– قبل الاجراءات التحليلية– و تبنيناها, و النتاج الابداعي للشاعر, من حيث يريد او لا يريد, سعيا للوصول الى ان المدونة جالبة للمنهج المناصي من ذاتها, و هو غير مفروض عليها من جهة, و من جهة اخرى تدل على وعي الشاعر المناصي و هو الناقد الشاعر, و قد جاء في ضمن هذا البحث ذكر ذلك.

[18]سأسميه الديوان على افتراض انه كامل الآن من غير انتظار اضافة من الشاعر. و اسميه احيانا المجموعة و اعني المجموعات الثلاث مجموعة في موضع, لا كما سماها غيري ربما لسبب آخر. و اسميه الأعمال كما جاء على الغلاف.

[19]ليس هذا بالأمر اللازم فقد يصعد اسم المؤلف و ينزل اسم الكتاب, و قد يكون المخالف كائنا. و قد يكبر هذا و يصغر ذاك و قد يكون المغاير موجودا. الأمر متروك للمؤلف و الناشر مناصفة او محاصصة بنسب ما على وفق اتفاق الطرفين, هاك بعض الأمثلة:

ابراهيم الكوني نزيف الحجر صورة ما رواية	قصص قصيرة جدا زيد الشهيد حكايات عن الغرفة المعلقة	طه حسين شجرة البؤس
حامد فاضل المفعاة	كامل الأطرقجي قلق	محمد تركي النصار السائر من الأيام

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

*ظ 121 (فأجلتني خطوتي العنود/ و غادرت آثارها الدروب/... و أرجعتني قطرة من طين/ لذلك الصلب الذي أرسلني من طين.

[20]كثيرا ما جدا يكتب افقيا, ظ انف بونغوا

الأعمال الشعرية الكاملة

ترجمة أدونيس

+ هذه الروح لي

نادر ناشد

[21]ظ ما لا يؤديه الحرف, نحو مشروع تفاعلي عربي للأدب/ د.مشتاق عباس ط1 بغداد 2010 مضمون الكتاب كله و خاصة ص7+ خاتمة الناشر 94 (الغلاف الأخير).

[22]تسمية اجترحتها بدلا من الشعر المنثور, قصيدة النثر, حتى النثر المشعور, مفضلا اياها على تسميات اخرى سميته بها مثل (الشعر النثري, النثر الشعري) لأني وجدت أن شعر النثر أدل.

[23]ظ شعر التفعيلات 125+ الجنس الأدبي الثالث/ ابراهيم اليوسف/ جريدة المستقبل ص8 ثقافة ع47 في 6/7/ 2011 يعني شعر النص المفتوح المتنوع المتداخل. + التناص/ عبد العزيز ابراهيم. اما انا فأرى هكذا: ج1 العمودي/ ج2 الحر/ ج3 قصيدة النثر/ ج4 قصيدة النص/ ج5 قصيدة الشعر, و الأخيرتان تتداخلان.

[24]ظ سحر الأيقونة, حوار ناظم السعود 7 ط1 بغداد 2010

[25]أروج له و أشجع عليه و أدعو اليه, فيه لذة و متعة و نفع و تجدد و انفتاح, منها في الديوان مثلا نصوص عابرة للحبر 319+ الصور الضبابية التي تسبق النصوص+ من الممكن في سياق خاص أن نعد الفراغ الذي يتركه الشاعر ليملأها الآخر + سيناريوهات مشتاق+ غيرها.

[26]ظ نص (مكابدات أنا) 147+ ص7 العطب/ العطبين تعضد رأي ص5

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

[27]قضايا الشعرية/ ياكبسن/ ترجمة الولي و حنون ط1 المغرب 1988 ص33 اسميه اسقاط عمود الاختيار على أفق/ خط التركيب.

[28]ظ مدار الصفصاف 129

[29]ظ بنية اللغة الشعرية, دراسة في شعر محمود درويش/ أوراد محمد 144 رسالة ماجستير تربية بنات بغداد 2000.

[31]*على كتفه ظ 53,58,131,188,215,287

[32][31] ظ جماليات الصمت/ ندى كمال سلوم/ انترنيت

[33]- ظ صورة النص 1+ ص54,57,111,299 النصوص تتكلم وجهيا

[34]- ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب/ محمد بنيس ط2 المركز ث ع 1985 ص171. استعرنا نص المؤلف من الكلماتية الى الرسمية الصورية.

[35]- ظ عن الألق 44.

*سجن يوسف و جبه ظ الديوان 42, 44, 149

*ظ الغلاف الأخير من تدوين الدم و الرمل لعلاوي كاظم كشيش و الغلاف الأخير لتحت سطح الموت لحيدر كاظم المعموري.

[36]- ظ بلاغة اللغة الأيقونية/ شاكر لعيبي/ كتاب الصباح الثقافي8 ص21+ بحثي (حوار ايقونيا) مشارك في ملتقى عالم الشعر في النجف 7ك1 2010 ص1+ بحثي لغة الصمت في جرح يتكلم, مؤتمر النجف 2011 ص1.

[37]- ظ 278, 282

[38]- ظ 275

[39]- ظ 107, 109, 112,114

[40]- ظ 112, 113

[41]- ظ 117, 121 تحديدا

[42]- الديوان 114

مجلة الأمين للعلوم الانسانية
https://ajohs.edu.iq/index.php/AJH/index
ISSN (Print): 3078 - 2538
ISSN(Online): 3078-2538
Volume 1, Issue 1, Year2024, pp. 24-48
DOI:

[43]– م ن 112

[44]– كثيرا ما توضع صورة المبدع الشخصية الرسمية التقابلية في الغلاف الأخير بحجم صغير في احدى الزاويتين العليين تنحدر تحتها صحيفة هويته من الاسم الى النتاج و أشياء اخرى.

[45]– ظ 29

[46]– الحج 63

[47]– ظ اللحظات الجمالية في العتبات النصية/ محمد يوب 2011.

[48][49] سيأتي القول في شؤون النص في موضعه+ سيأتي الحديث عن قضايا الفهرس الخلفي التفصيلي – هناك فهرس ابتدائي في بدء الديوان ايضا– في محله. و كلتا الموضوعتين ستناقشان في ضمن الكتاب المزمع انجازه خلال هذا العام بحول الله و عونه.